



المادة عناصر

## جرائم حلف الاحتلال الروسي - الإيراني - الأسدية:

عمليات المجاهدين:

## المعارضة السياسية:

## نظام أسد:

## الوضع الإنساني:

## المواقف والتحركات الدولية:

## آراء المفكرين والصحف:

## أسماء ضحايا العدوان الأسدية:

على يد قوات الاحتلال الروسي الأسدية معظمهم في دمشق وريفها وحلب، والمجاهدون يحررون بلدة كنسيا والعديد من المواقع في جبل الأكراد ويغتنمون 6 آليات عسكرية، بالمقابل، نيربية: لا يوجد حتى الآن مناخ حقيقي لأي عملية سياسية، أما في الشأن الإنساني: جيش لبنان يعتقل ٢١٣ سورياً جديداً وسط حملة "عنصرية" شعواء تستهدف الضعفاء، من جهة.. بوتين: الحسم مع داعش في سوريا وما قمنا به من التدخل غير المشروع.

جرائم حلف الاحتلال الروسي - الإيراني - الأسدية:

54 قتيلاً:(نَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَتَقَبَّلْهُمْ فِي الشَّهَادَةِ)

قتل قوات الأسد وطائرات العدوان الروسي يوم الخميس 54 شخصاً معظمهم في دمشق وريفها وحلب، ومن بين القتلى 14 طفلاً و6 نساء وشخص واحد تحت التعذيب.

#### وتوزع القتلى على مناطق وبلدات سوريا كالتالي:

في دمشق وريفها قتل 23 شخصاً، وفي حلب قتل 19 شخصاً، وفي إدلب قتل 5 أشخاص، وفي دير الزور قتل 3 أشخاص، وفي درعا قتل شخصان، كذلك في الحسكة قتل شخصان. (1)

#### مناطق القصف

في دمشق وريفها، شن الطيران الحربي غارات جوية على محيط مخيم خان الشيح وعلى مدينة دوما وبلدة أوتايا، وألقت مروحيات الأسد 50 برميلاً متفرجاً على مدينة داريا، بالإضافة لقصص مدفعي وبصواريخ الـ "أرض - أرض"، وتعرضت النقاط المحررة بمنطقة المرج وخصوصاً بلدة أوتايا لقصص عنيفة بقذائف المدفعية والهاون وصواريخ الـ "أرض - أرض"، إلى حلب، حيث شنت طائرات العدوان الروسي والأسدى غارات جوية على منطقة الملاح، بالإضافة لاستهدافها بقذائف المدفعية والصواريخ بشكل عنيف، كما أغارت ذات الطائرات على مدن عنдан وحربيتان وبلدات كفرحمرة وحيان وتل مصيبيين ومخيم حندرات وطريق غازي عينتاب بالريف الشمالي ومدينتي الأتارب ودارة عزة وبلدة إبين، في حين ألقت المروحيات بالبراميل المتفجرة على أحياط الحيدرية ومساكن هنانو والهلك، وفي الريف الجنوبي تعرضت بلدات خان طومان والحميرة والعيس والزربة لقصص مدفعي، أما في حماة، فقد شن الطيران الروسي والأسدى غارات جوية مكثفة، في حين تعرضت قريتا معركة ولحايا لقصص مدفعي، وفي إدلب، على مدن اللطامنة وكفرزيتا وبلدتي الصياد وعطشان شن الطيران الحربي غارات جوية استهدفت بلدتي معرة ماتر وكلوي والطريق الوالصل بين معرة مصرین وكفررحمول، وفي حمص، شن الطيران الحربي غارات جوية على قريتي عز الدين والمدينة، وفي درعا، قصفت مدفعية الأسد مدينة الحارة وبلدة كفرناسج بالريف الشمالي ومنطقة غرز شرق مدينة درعا، وفي دير الزور، شن الطيران الحربي الروسي غارات جوية مكثفة على أحياط الرشدية والصناعة والعمال وحويجة صكر وعلى بلدات حطة والحسينية والمريعة ومدينة موسن ومحيط المطار العسكري، وفي اللاذقية، شن الطيران الحربي والمروحي غارات على نقاط الاشتباكات ومناطق سيطرة الثوار وخصوصاً على محور كبانى "كبينة". (1.3)

#### عمليات المجاهدين:

#### تحرير عدة قرى واغتنام 6 آليات عسكرية لقوات الأسد بريف اللاذقية:

سيطر المجاهدون على بلدة كنسيا في جبل الأكراد وغنموا 4 دبابات طراز T55 وعربتين BMP إضافة للعديد من الأسلحة المتوسطة والذخائر بعد معارك عنيفة مع قوات الأسد على أطراف البلدة المحررة في جبل الأكراد، كما سيطروا على قريتي شير قبوع والحرمات الواقعتين على أطراف بلدة كنسيا في الريف الشمالي، كما سيطروا أيضاً على تلتي شلف الاستراتيجية والشيخ يوسف الواقعتين على أطراف بلدة كنسيا المحررة، وعلى قريتي أرض الوطى وعين القنطرة وتلة أبو أسعد بجبل الأكراد، وقتلوا وجرحوا العديد من عناصر الأسد، كما تصدوا لمحاولات تقدم قوات الأسد على تلة الملك وقتلوا وجرحوا عدداً منهم. (1,2,3,4)

#### تمهير آليات عسكرية لقوات الأسد في ريف دمشق:

تصدى المجاهدون لمحاولة قوات الأسد التقدم في مدينة داريا من الجهة الغربية الجنوبية، بالرغم من القصف العنيف، وقتلوا وجرحوا عدداً من العناصر وأعطبو عربة "شيلكا"، أما في الغوطة الشرقية فقد تصدى المجاهدون لمحاولة قوات الأسد التقدم على جهة ميدعا، وأعطبو عربة "بي إم بي"، واستعادوا بعد اشتباكات عنيفة مع تنظيم الدولة السيطرة على عدة

نقطاً كان الأخير قد سيطر عليها في الأيام الماضية في منطقة القلمون. (1,2,3)

تدمر دبابة لقوات الأسد وقتل عدد منهم في حلب:

استهدف المقاتلون معاقل تنظيم الدولة في قرية حريل بقذائف الهاون، أما في مدينة حلب فقد اشتعلت جبهات سيف الدولة وبني زيد والخالدية والليرمون، دمر خلالها المقاتلون دبابة "تي 72" على جبهة الخالدية وقتلوا وجرحوا عدداً من قوات الأسد، كما دمروا مدفأً عيار "120" داخل كلية الراموسة بعد استهدافه بصاروخ تاو. (3,4)

انتحاري يفجر نفسه في مقر القمة الأمنية في إدلب:

استهدف المقاتلون معاقل الميليشيات الشيعية في قريتي الفوعة وكفرريا بقذائف المدفعية الثقيلة رداً على قصف نظام الأسد لمدينة إدلب، وفي خبر منفصل فقد أعلنت القوة الأمنية في مدينة إدلب عن قيام انتحاري ظهر اليوم بتفجير نفسه عند البوابة الخارجية لمركز لقوة الأمنية في المدينة، وأشارت القوة الأمنية إلى أن الانتحاري كان يحمل حقيبة بظهره تحوي بداخلها العبوة الناسفة، كما وكان يرتدي جعبه ناسفة، قبل أن يقدم على تفجير نفسه قرب "بيك آب" بداخله عناصر من جبهة النصرة، وأكدت القوة الأمنية على أن العملية الانتحارية أدت لاستشهاد 3 مقاتلين وجرح أكثر من 10 من عناصر القوة والمدنيين الموجودين في المنطقة. (3)

استهداف تجمعات الأسد في درعا:

تصدى المقاتلون لمحاولة قوات الأسد التقدم على أطراف حي المنشية بدرعا البلد، واستهدفوا تجمعاتهم على خط جبهة بلدة النعيمة بالريف الشرقي بقذائف الدبابات والهاون، وتم تحقيق إصابات جيدة، كما تصدى المقاتلون لمحاولة قوات الأسد التقدم على أطراف بلدة النعيمة في ريف درعا أسفراً عن تدمير آلية مجنزرة وسقوط عدد من القتلى والجرحى في صفوف قوات الأسد، كما قصفوا تجمعاتهم في مبنى المخابرات الجوية وحاجز التأمينات بمدينة درعا وفي مطار الثلة العسكري بريف السويداء بقذائف الهاون والمدفعية الثقيلة. (3,4)

المعارضة السياسية:

نيربية: لا يوجد حتى الآن مناخ حقيقي لأي عملية سياسية:

قال نائب رئيس الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية موفق نيربية إنه لا يوجد حتى الآن مناخ حقيقي لأي عملية سياسية في ظل استمرار آلة القتل والإجرام من قبل نظام الأسد وحلفائه، وأشار نيربية إلى أن السكوت على إرهاب نظام الأسد وحلفائه ساهم في تعقيد الصراع واستفحال إرهاب تنظيم الدولة، فيما تستمر الدول الفاعلة في التخلص عن مسؤولياتها والتهاون في النتائج الكارثية التي تترتب على استمرار انتهاكات اتفاق وقف الأعمال العدائية، بعد مرور ١٢٧ يوماً على توقيعه، وأكد نيربية على أن المجتمع الدولي مطالب بتجاوز صمته، والبدء بالتحرك من خلال إجراءات حقيقة وعاجلة، تدرك المخاطر الجدية التي ستترتب على تلك الانتهاكات والتي أدت إلى انسداد العملية السياسية، خاصة وأنها ليست مجرد خروقات، بل استمرار لاستراتيجية إجرامية في استهداف المدنيين وإقحامهم من جديد كرهائن في مشروع التفاوض على بقاء نظام الأسد. (7)

المجلس المحلي لبلدة خان الشيح ينادي المجتمع الدولي لإيقاف قصف الأسد وروسيا:

نادى المجلس المحلي لبلدة خان الشيح بريف دمشق، المجتمع الدولي والجهات المعنية السورية والفلسطينية للضغط على روسيا ونظام الأسد، من أجل إيقاف قصفهما بلدة وخان الشيح للاجئين الفلسطينيين بغوطه دمشق الغربية، وفي بيان له الأربعاء، قال المجلس: إن المخيم والبلدة يتعرضان لهجمات عنيفة من قبل طائرات النظام وروسيا، حيث شنتا منذ خمسة أيام وحتى الآن، أكثر من 50 غارة، بعضها بالقنابل العنقودية، ما أسفراً عن مقتل ثمانية من اللاجئين الفلسطينيين

بينهم امرأة وطفل، قضوا خلال اليومين الماضيين، وأشار البيان، إلى أن سكان المخيم من المدنيين مؤكداً عدم وجود أي فصائل عسكرية، فيما تفرض قوات النظام حصاراً على المخيم منذ ثلاث سنوات، ما جعل المدنيين يعانون من أوضاع إنسانية صعبة، ونقص في المواد الغذائية والطبية، ويضم مخيم خان الشيح في الغوطة الغربية بريف دمشق أكثر من 12 ألف لاجئ فلسطيني، وأربعة آلاف مهجر من مناطق مختلفة محبيطة، بينهم ثلاثة آلاف طفل. (9,7)

#### نظام أسد:

**الأسد يعتذر بتعاون سري بين دول غربية ونظامه في محاربة "المتشددين":**

قال رئيس النظام في سوريا بشار الأسد، خلال تصريحات من المقرر أن تذاع يوم الجمعة إن "دولًا غربية أرسلت مسؤولين أمنيين لمساعدة نظامه سراً في محاربة المتشددين الإسلاميين المشاركون في الحرب الدائرة في البلاد"، وقال الأسد في تصريحات لقناة "إس بي إس" الأسترالية نقلتها أيضاً وسائل إعلامتابعة للنظام، إن الدول الغربية التي تعارض علينا حكمه لكنها تواجه كذلك خطر وقوع هجمات يشنها إسلاميون على أراضيها تتعاون سراً مع حكومته في عمليات مكافحة الإرهاب، ونقلت وكالة الأنباء التابعة للنظام "سانا" عن الأسد قوله "إنهم يهاجموننا سياسياً (في إشارة إلى دول غربية لم يحددها) ومن ثم يرسلون لنا مسؤوليهم للتعامل معنا من تحت الطاولة وخاصة مسؤوليهم الأمنيين بما في ذلك حوكتم (الحكومة الاسترالية)"، وأضاف "جميعهم يفعل هذا فهم لا يريدون إزعاج الولايات المتحدة وفي الواقع فإن معظم المسؤولين الغربيين يكررون فقط ما تريد الولايات المتحدة منهم قوله". (5,11)

#### الوضع الإنساني:

**جيش لبنان يعتقل ٢١٣ سورياً جديداً وسط حملة "عنصرية" شعواء تستهدف الضعفاء:**

يواصل الجيش اللبناني جملته المسعورة ضد اللاجئين السوريين التي تتواتر بشكل متزايد منذ ثلاثة أيام وزاد عدد المعتقلين من اللاجئين السوريين عن ١٠٠٠ معتقل وسط مخاوف على مصير المعتقلين الذي تم احتجازهم في ظروف مهينة، وتصيرفات "عنصرية" علىخلفية تفجيرات بلدة "القاع" الحدودية التي لم يعرف حتى اللحظة من ارتكبها، إلا أنها كانت سبباً لشن الحملة الكبيرة التي تستهدف المستضعفين الفارين من آلة القتل التابعة للأسد والمدعومة من حزب الله اللبناني، وقال أحدث بيانات الجيش اللبناني إنه تم توقيف ٢١٣ لاجئاً سورياً في مناطق: مجdal عنجر، القماطية، حارة حريك، مجديا، عشاش ومختلف المناطق الشمالية، الجنوبية والبقاعية، بتهمة التجوال بدون أوراق نظامية، وهي التهمة المعتادة، وسيق هذا البيان بيان آخر أنه أوقف ٤١٢ لاجئاً سورياً، وقبلهما كان هناك اعتقال ٥١٢ لاجئاً آخر. ويدرك أن مدينة عرسال اللبنانية الحدودية مع جبال القلمون السورية تضم حوالي 140 ألف لاجئ سوري من مناطق القلمون وحمص وحماة وريف دمشق، وينتشرون في مخيمات ضخمة ويعانون من الحصار المفروض عليهم مع غياب تام للأمم المتحدة والهيئات والمنظمات الإغاثية. (3)

**أشبعوهم ضرباً.. لبنانيون يعتدون على اللاجئين السوريين ويطالبون بطردهم:**

عكست التفجيرات الانتحارية الأخيرة في منطقة القاع، شمالي لبنان الاثنين الماضي، ردات فعل عدائية من مواطنين لبنانيين تجاه اللاجئين السوريين، تراوحت بين حالات الاعتداء المباشر بالضرب، والدعوة عبر وسائل التواصل الاجتماعي إلى طردتهم من الأراضي اللبنانية، وحرق مخيّماتهم بما فيها من أطفال ونساء وشيوخ، وتعرض عدد من اللاجئين السوريين داخل مبنى يقطنه حوالي 10 عائلات سورية في بلدة حراجل قضاء كسروان اللبناني، إلى اعتداء بالضرب من قبل مجموعة من الملثمين من أهالي المنطقة، ماتسبب، بإصابة عدد من الأشخاص بجروح، وذكر ناشطون أن الاعتداء جاء على خلفية

التفجيرات الأخيرة في القاع وتحميل اللاجئين السوريين مسؤولية التفجير، وأفاد ناشطون عبر وسائل التواصل الاجتماعي، عن انتشار بيان تهديدي في مناطق البقاع وبالأماكن القريبة من تجمعات النازحين السوريين موقع باسم "حركة أحرار البقاع الشمالي" موجهاً لللاجئين، وجاء فيه: "يجب عليكم مغادرة منطقة البقاع الشمالي خلال مهلة 48 ساعة تبدأ من ساعة تبلغكم هذا القرار وإنما ستعامل معكم كأعداء ولن تكونوا بأمان، سنحرق بيوتكم، سنغتصب بناتكم ونساءكم، وسنقتل أطفالكم وقد أُعذر من أنذر". (5)

#### الإجراءات المطلوبة حول دخول السوريين المقيمين بتركيا لقضاء فترة العيد في سوريا:

نشرت صفحة "معبر باب الهوى الحدودي" معلومات حول سفر السوريين الموجودين داخل الأراضي التركية والراغبين بقضاء فترة العيد داخل سوريا والعودة لتركيا، وذكرت الصفحة أنه تم التواصل مع الجانب التركي وطرح مجموعة تساؤلات تخص عملية الدخول لسوريا والعودة لتركيا وما هي الأوراق المطلوبة لذلك.

**وجاءت الأجوبة على النحو التالي:** يستطيع السوريون المقيمون في تركيا الذين يحملون بطاقة اللجوء "الكيملك" أو إيصال التسجيل عليها مصدقاً من الأمانيات الذهاب إلى سوريا لقضاء فترة العيد، حيث يعامل صاحب إيصال التسجيل المصدق من الأمانيات معاملة "الكيملك" النظامية، وفيما يخص إذن التنقل بين الولايات التركية (إذن السفر)، فهو غير مطلوب من المعبر التركي، إنما هو بمثابة إجراء قانوني لتنقل السوريين ضمن الولايات التركية، لكن المعبر غير مسؤول في حال تم إرجاع الشخص من قبل الشرطة التركية لعدم استحواذه على إذن تنقل (إذن سفر)، ونوهت إدارة المعبر، لضرورة تقييد الهوية التركية لدى المعبر التركي قبل الدخول إلى سوريا، حيث يؤدي عدم تقييدها لعدم السماح للمسافر بالدخول إلى الأراضي التركية وقت العودة، حتى لو كان طفلاً عمره شهر أو يوم واحد، يشار إلى أن مدة السماح للسوريين في البقاء داخل سوريا هي 45 يوم بدلاً من 15 يوماً كما ذكر في معلومات سابقة. (5)

#### المواقف والتحركات الدولية:

##### مراسلون بلا حدود تأسف على وفاة العيسى وتدين قتل صحفيي دير الزور:

أعربت منظمة مراسلون بلا حدود عن أسفها لوفاة المصور السوري خالد العيسى الذي فارق الحياة متاثراً بجراحه مساء الجمعة في إحدى المستشفيات التركية. كما دانت أيضاً إقدام تنظيم داعش على إعدام خمسة صحافييـنـ مواطنـينـ في دير الزور وتصوير طريقة قتلـهمـ، وقالـتـ ألكسانـدراـ الخـازـنـ، مدـيـرةـ مـكـتبـ الشـرقـ الأـوـسـطـ فيـ "مراسـلوـنـ بلاـ حدـودـ"، إنـ المنـظـمةـ تـعرـبـ عنـ خـالـصـ تعـازـيـهاـ لـأـسـرـ الصـحـافـيـاـ وـتـديـنـ بشـدـةـ جـمـيعـ التـهـيـدـاتـ وـالـهـجـمـاتـ ضـدـ الصـحـافـيـيـنـ،ـ المحـترـفـيـنـ مـنـهـمـ وـغـيـرـ الـمحـترـفـيـنـ،ـ مضـيـفـةـ إنـ "هـؤـلـاءـ الصـحـافـيـيـنـ يـوـاجـهـونـ مـخـاطـرـ جـسـيـمـةـ لـمـجـرـدـ الـقـيـامـ بـعـمـلـهـمـ.ـ وـإـذـ كـانـتـ جـمـيعـ أـطـرافـ النـزـاعـ تـتـحـمـلـ مـسـؤـلـيـةـ الـأـنـتـهـاكـاتـ الـمـرـتكـبـةـ ضـدـهـمـ،ـ فإـنـهـ مـنـ الـأـهـمـيـةـ بـمـكـانـ أـنـ تـتـولـيـ السـلـطـاتـ فـيـ أـيـ بلدـ مـضـيـفـ حـمـاـيـةـ الصـحـافـيـيـنـ الـفـارـيـنـ مـنـ وـيـلـاتـ الـحـرـبـ وـأـهـوـالـهـاـ"،ـ وجـدـيرـ بـذـكـرـ أـنـ مـنـظـمةـ "مرـاسـلوـنـ بلاـ حدـودـ"ـ كـانـتـ قدـ نـاـشـدـتـ مجلسـ الـأـمـنـ الدـوـلـيـ الـعـامـ الـمـاضـيـ،ـ مـطـالـبـةـ بـالـلـجوـءـ إـلـىـ الـمـحـكـمـةـ الـجـنـائـيـةـ الـدـوـلـيـةـ بـشـأنـ جـرـائمـ الـحـرـبـ الـمـرـتكـبـةـ ضـدـ الصـحـافـيـيـنـ فـيـ سـوـرـيـةـ وـالـعـرـاقـ.ـ (10)

##### أمـريـكاـ سـتـفـيـ بالـتزـاماـتـهاـ باـسـتـقبـالـ ١٠ـ آـلـافـ لـاجـئـ سـوـرـيـ:

أعلن وزير الأمن الداخلي الأميركي جاي جونسون أن بلاده تتجه نحو الوفاء بكل ما وعدها باستقبال عشرة آلاف لاجئ سوري بحلول الأول من تشرين الأول المقبل، رغم العراقيل الإدارية والسياسية، وقال الوزير أمام لجنة في مجلس الشيوخ إن الولايات المتحدة "تجاوزت للتو عتبة الخمسة الألف" لاجئ سوري، موضحاً أن السلطات "وافقت" على ما بين خمسة آلاف وستة آلاف طلب إضافي، وأضاف "لذلك أعتقد بأننا سنجاوز عتبة العشرة آلاف" لاجئ سوري، وبعد تعهد الرئيس الأميركي

باراك أوباما باستقبال عشرة آلاف لاجئ سوري إلا أن العملية تباطأت بسبب عقبات إدارية وشكوك حول معايير الاستقبال وأيضاً تقديم اقتراحات داخل الكونغرس بهدف الحد من الهجرة، وأوضح الوزير أن الولايات المتحدة أضافت "معايير أمنية إلى العملية حيث كان ذلك مبرراً". (3)

#### [بوتين: الجسم مع داعش في سوريا وما قمنا به منع التدخل غير المشروع:](#)

حدد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين مكان المعركة الحاسمة ضد تنظيم الدولة في سوريا، في حين رأى أن التسوية السياسية بعيدة المنال، مبدياً ثناءً كبيراً على قواته التي تعتمد على الشعب السوري، معتبراً أن ما قام به الجنود الروس منع تدخلاً عسكرياً خارجياً في شؤون الدولة السورية، وقال بوتين، أمام اجتماع سفراء روسيا لدى الدول الأجنبية والمندوبين الدائمين الروس في الخارج، إن سوريا وجدت نفسها في وسط المعركة ضد الإرهاب، وأردف قائلاً: "يمكننا أن نقول بلا مبالغة إن منطقة الشرق الأوسط ليست الوحيدة التي مستقبلها مرهون بمصير هذا البلد، وفي الأرض السورية يتم حسم المعركة ضد تنظيم "داعش" الذي تجمع تحت راياته إرهابيون ومتطرفون من جميع الألوان يوحدهم سعيهم المشترك لتوسيع نطاق سيطرتهم لتشمل العالم الإسلامي برمته"، وتابع بوتين أن التسوية النهائية للنزاع السوري مازالت هدفاً بعيد المنال، لكنه اعتبر أن خبرة الأشهر الأخيرة، فيما يتعلق بالعمل الجماعي بشأن سوريا، أظهرت بوضوح أن تضافر الجهود في إطار جبهة واسعة النطاق مناهضة للإرهاب، يعد الوسيلة الوحيدة التي تسمح للبشرية بالتصدي للإرهاب والمخاطر الأخرى بصورة فعالة. (3)

#### [آراء المفكرين والصحف:](#)

##### [هل نفذ صبر أميركا:](#)

##### [غازى دحمان](#)

ليس كل ما تقوله إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما، بخصوص الأوضاع السورية، محض ثرثرة، أحياناً، وعلى الرغم من نمطية القوالب التي تصوغ بها واشنطن رسائلها، فإنها تكون مشحونةً برصيد قوةٍ يكفي لإحداث الفعالية عند الأطراف المقصودة، والمرجح أن هذا يحصل لحظة الإخلال بالتفاهمات على خطوط الصراع، ولعل من مؤشرات حصول ذلك الصدى الذي يصدر عن عواصم المراكز المنخرطة بالصراع في سوريا والمعنية بالرسالة الأميركيّة، لعل واحدةً من خبرات الحرب السورية أنها كشفت وجود نوعين من الكلام والرسائل، استخدمنهما أميركا في إدارة الأزمة.

الأول عام وعادي، يُقال في المحافل الدبلوماسية والمنابر والمؤتمرات الدولية، وفي اللقاءات البروتوكولية. وفي الغالب، لا ينطوي هذا الكلام على التزاماتٍ، ولا يتضمن رسائل محددة، كما أنه غير قابلٍ للصرف السياسي، وتصعب ترجمته إلى إجراءات. وقد استخدمت إدارة أوباما هذا النوع من الكلام بكثافة طوال الأزمة، بعد نجاحه في تأمين هامش مناورة واسع استطاع البيت الأبيض من خلاله التهرب من أي التزاماتٍ مستدامةٍ، واللعب على أكثر من حبل في الوقت نفسه، كان كلام وزير الخارجية الأميركي، جون كيري، أخيراً عن محدودية صبر أميركا، من النوع الثاني، وقد يكون بدايةً لمسارٍ جديدٍ في التعاطي مع الأزمة السورية والأدوار الروسية والإيرانية فيها، في وقت قد يستغرب بعضهم إمكانية التعويل على دور جديٍّ للإدارة الأميركيّة، خصوصاً أنها دخلت المرحلة التي يجري وصفها فيها بـ"البطء العرجاء"، نتيجة قلة فاعليتها وانصرافها كلياً إلى الانتخابات الرئاسية التي تحتل سلماً أولوياتها، وإذا كانت إدارة أوباما في عز قوتها وتأثيرها قد اختارت طريق السلام وعدم الانخراط في تفاصيل الأزمة، فكيف لها الآن أن تكون جديةًّا، وتجري تحولات جذرية في سلوكها.

بالطبع، من السذاجة بمكان تفسير كلام كيري عن محاسبة الأسد على جرائم الحرب التي يرتكبها هو المقصود تماماً من التصريح الأميركي، فلا إدارة أوباما لديها المصداقية الكافية في هذا الأمر، حتى تصدقها روسيا وإيران، ويحسبان حسابها،

بعد أن صمتت طويلاً عن الجرائم المرتكبة، وترجعت عن خطوط حمراء، كانت قد وضعتها، ولا نكبة الشعب السوري تعني شيئاً ذا أهمية في الحسابات الاستراتيجية الأميركية، ولا في تفكير أيٍ من قادتها العسكريين والأمنيين، لكن، واضح أن ثمة تفاهمات صلبة جرت بخصوص حلب بدرجة كبيرة، وبخصوص تغيير المعادلات على الأرض، إذ قبل تصريح كيري بأيام، كان المتحدث باسم البيت الأبيض قد طلب من روسيا لجم الأسد، في تعليقه على الخطاب الذي ألقاه الأخير أمام مجلس الشعب، وقال فيه إنه سيعيد سيطرته على سوريا شبراً شبراً، وكانت الأيام السابقة قد شهدت رسائل "جس نبض" روسية، بما وضحأ أنها موجهة لواشنطن عن عدم سماحها بتغيير المعادلة في حلب، وانتظار سقوطها بيد الفصائل المسلحة، وأعقب ذلك الاجتماع الثلاثي لوزراء الدفاع لروسيا وإيران ونظام الأسد، والذين أرسلوا من خلاله إشاراتٍ عن وجود استعداداتٍ لاقتحام حلب.

12 (العربي الجديد)

#### أسماء ضحايا العدوان الأسدية:

أسماء بعض الضحايا الذين قتلوا بنيران وأسلحة نظام الأسد ليوم الخميس (نُسَأَلَ اللَّهُ أَنْ يَتَقَبَّلْ عِبَادَهُ فِي الشَّهَادَهِ): (13 ،

(14)

عمار أحمد سليمان - حلب - حي الشيخ سعيد  
الطفلة آية عمار سليمان - حلب - حي الشيخ سعيد  
الطفلة سمر مشنوق - حلب - حي المغاير  
الطفل حسن مشنوق - حلب - حي المغاير  
محمد عبدالمجيد الأش - حلب - بلدة كفرحمرة  
أحمد درويش - حلب - جبهة الملاح  
عبد الله خطيب الساجور - حلب - مدينة حریتان  
محمد علي حاج يوسف - حلب - مدينة حریتان  
بشار محمد كسام العميري حلب منبج  
أحمد القاضي - إدلب - الدانا  
عبد الملك مصطفى حاج أحمد علانى - إدلب - بنش  
خالد علي الحمود - إدلب - معربة ماتر  
محمد عبد القادر الرفاعي - درعا - انخل: قرية سملين  
مازن محمد الجنادي - درعا - الصنمين  
خالد موسى الراضي - درعا - نصيب  
محمد بدران - ريف دمشق - دوما  
يزن عبد الواحد - دمشق - القابون

**المصادر:**

- 1 - لجان التنسيق المحلية
- 2 - جيش الإسلام
- 3 - شبكة شام الإخبارية
- 4 - مسار برس
- 5 - السورية نت
- 6 - أورينت نت
- 7 - الائتلاف السوري المعارض
- 8 - زمان الوصل
- 9 - وكالة سمارت للأنباء
- 10 - العربية نت
- 11 - روينر
- 12 - العربي الجديد
- 13 - حلب نيوز
- 14 - مركز توثيق الانتهاكات بسوريا

**المصادر:**